

# تنمية المساحات الخضراء لضمان جودة الحياة للبنانيين



## الخطوات المقترحة من قبل لائحة لبنان حرزان

## التحديات الأساسية

لدى وصول أعضاء لائحة لبنان حرزان الى الندوة البرلمانية سوف يستوحون من خبرة مؤسسة مخزومي الناجحة في هذا المضمار.

فمؤسسة مخزومي معتمدة من قبل اتفاقية الامم المتحدة لمكافحة التصحر وقد قامت بمبادرات رائدة من شأنها رفع مستوى الوعي لأهمية المساحات الخضراء، وهي الاولى في الشرق الاوسط التي انشأت غرفة خضراء اختبارية بالتعاون مع المركز التربوي للبحوث والانماء ومجلس لبنان للابنية الخضراء حيث يستطيع زائرو هذه الغرفة اختبار تطبيقات بيئية عديدة وتلمس اهميتها.

كما ان مؤسسة مخزومي انتجت في مشتلها في عكار ١٢,١٠٠,٠٠٠ شتلة خضراء منذ العام ٢٠٠١. وقد قامت بتوزيعها على مختلف أرجاء الوطن وخاصة في المدن الكبرى.

المساحات الخضراء في لبنان أخذت بالتقلص. فوفق وزارة البيئة، بلغت المساحات الخضراء ١٣٪ من مساحة لبنان الاجمالية في العام ٢٠١٥، وما زالت هذه المساحات تتقلص حتى اليوم.

ينذر تقلص المساحات الخضراء بازمات توشك بالخروج عن السيطرة تهدد ثروة وموارد لبنان الطبيعية. فتناقص الاشجار والمساحات الخضراء يحد من المتساقطات، وينذر بانجراف التربة مع المياه، ويضعف القدرة على تنقية الهواء، مما سيقودنا شيئاً فشيئاً الى التصحر.

في العاصمة بيروت، يبلغ معدل المساحات الخضراء لكل من سكان المدينة أقل من ٠.٨ م<sup>2</sup> بينما الحد الأدنى المقبول الذي كرسته منظمة الصحة العالمية هو ٩ م<sup>2</sup> لكل فرد. يشكل هذا الامر تهديداً مباشراً لصحة سكان المدينة كما يزيد من تشويه جمالية المدينة ويصورها كأنها غابة أسمنتية.

يتجاهل المسؤولون هذه الوقائع ولا يضعون الحلول لها على لائحة اولوياتهم. لا بل يتركون الكسارات تهش الجبال وخاصة كساؤها الاخضر دونما حسيب او رقيب. كما يعضون النظر عن تطبيق اي معيار من المعايير الدولية التي تشترط تشجير المناطق المحفورة في الجبال، واستخراج الصخور من خلال انفاق لا تمس الكساء الخارجي الاخضر. لذا نرى انه من واجبن القيام بمبادرات عملية على الصعيد الوطني وصوغ قوانين تسمح بتدارك هذه المخاطر قبل ان تستفحل وتصبح واقعا لا يمكن رده.

### بناء عليه ينوي اعضاء اللائحة:

- ✓ دعم استحداث غرف خضراء اختبارية أخرى في جميع انحاء البلاد وبالأخص قرب مجلس النواب وذلك لحث المسؤولين على تلمس اهمية المواضيع المتعلقة بالبيئة الخضراء.
- ✓ تحفيز انشاء مشاتل مماثلة لمشمل مؤسسة مخزومي الكائن في عكار تستطيع البلديات والمؤسسات الخاصة والعامة الاعتماد عليها ضمن خطة عامة لمحاربة التصحر في لبنان.
- ✓ تشجيع انشاء ما يسمى بحدائق الجيب Pocket Gardens في المدن الكبرى وخاصة بيروت حيث تضيق المساحات اللازمة لانشاء حدائق عامة كبيرة، تكون المؤسسات الخاصة والعامة شريكة في انشائها. و"حدائق الجيب" هذه هي كناية عن مساحات مشتركة في الاحياء يستطيع المواطنون ارتيادها وكأنها حديقة خلفية لبيوتهم.
- ✓ وضع تشريع يحفز البلديات على تشجير الارصفة.
- ✓ اقتراح قانون يتطلب من الابنية الجديدة (أو التي سيتم إنشاؤها) احتواء مساحات خضراء بنسبة ٩ م<sup>2</sup> لكل قاطن أو عامل فيها، اسوة بالقوانين التي تفرض على كل الأبنية استحداث مرائب وملاجئ.
- ✓ الحث على الزراعة العامودية او زراعة السطوح بواسطة שתول لا تتطلب ماءً كثيراً ولا عناية خاصة كما هو الحال في مدن كاوساكا في اليابان وسان فرانسيسكو في الولايات المتحدة وروتدام في هولندا وبعض الاحياء المنشأة حديثاً في باريس في فرنسا. إضافة إلى ذلك، يمكن تحويل اسطح البنايات الكبرى الى "حدائق جيب" لارتياها من قبل المواطنين.